



جامعة تكريت  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم التاريخ  
المرحلة الاولى  
مادة أصول التربية

المحاضرة السادسة  
رواد التربية الحديثة  
اعداد  
م. خوله مهدي الدليمي  
2026- 2025

1-جان جاك روسو 28 يونيو1712-2 يونيو 1778 :

فيلسوف سويسري ، كان أهم كاتب في عصر العقل ، وهو فترة من التاريخ الاوربي ، امتدت من اواخر القرن السابع عشر الى أواخر القرن الثامن عشر الميلاديين ، ساعدت فلسفة روسو في تشكيل الاحداث السياسية ، التي ادت الى قيام الثورة الفرنسية ، حيث اثرت اعماله في التعليم والادب والسياسة .

كتب روسو كتابا رئيسيا في التربية اسمه "اميل" على هيئة قصة طفل ، وتبدأ القصة بنشأة الطفل "اميل" وتنتهي بزواجه وهو في سن 25 سنة ، يربى النشئ على طبيعته بدون اجباره على حفظ العلوم والثقافات ، بذلك يتعلم النشئ من طبيعة ميوله وبالتجربة الشخصية ، واهم ما يصبوا اليه روسو ان ينشأ في الطفل الشعور الاجتماعي ، وكما يؤكد روسو على استقلالية النشئ ، فيجب ان يكون هذا مقترنا بتوجيه خفي بحيث تتفق ميول النشئ مع ما يريده المعلم ، ففي كتاب "اميل" او عن التربية يقول روسو :  
اتبعوا مع النشئ الطريقة العكسية ، وهي ان يشعر النشئ بانه هو صاحب الاختيار ، فلا توجد استجابة وتكريس الا بالشعور بأن المرء حرٌ فيما يتعلمه ، هذا هو التكريس الحقيقي ، ويرى روسو ان النشئ الذي ينشأ على تلك الطريقة الحرة هو الاصلح لمجتمعه .

انتشرت طريقة روسو في تربية النشئ سريعا في مختلف الدول الاوربية ، وهي تعتبر حتى يومنا هذا الطريقة الاساسية لطرق التعليم الحديثة .

### أفكار روسو التربوية :

كانت آراء روسو التربوية تعبيرا عن آراء الفلاسفة في الطبيعة البشرية التي هي بدورها رد فعل متطرفة لفساد المجتمع في تلك الحقبة .

1-يعتقد روسو ان الطبيعة خيرة ، وان الشر والفساد من صنع البشر " كل ما يخرج من يدي الله يكون خيرا ويد الانسان تفسده .

2-في (الفصل الاول لكتاب اميل) تحدث عن تربية الطفل من الميلاد الى خمس سنوات ، وانتقد فيه روسو التربية التقليدية في كتابه "اميل" بشدة وعنف ورفض عادة اللقافة وتعجب كيف نقيد الطفل منذ ولادته بلقافة ، ونقيده في حياته بالعادات والتقاليد ، ثم نقيده بعد مماته بكفن فيولد الانسان ويعيش ويموت مقيدا .

3-التربية الطبيعية هي ترك الطفل يعيش بحرية .

4-يركز روسو على بناء جسم الطفل بناء سليما بالغذاء والالعب الرياضية .

5-يرفض تلقين الطفل مفردات لغوية كثيرة ، وان يردد الفاظا لا يفهمها ، اذ يرى انه من الخطأ ان نعلمه نطق الكلمات اكثر من قدرته على التفكير .

6-مراحل النمو هي التي تحدد ما يجب على التلميذ ان يتعلمه ، ولذلك قسم تربية "اميل" الى مراحل زمنية في الطفولة ، والطفولة المبكرة ، والطفولة المتأخرة ، والمراهقة .

7-في الفصل الثاني من كتابه ، يعتبر روسو المرحلة من ست سنوات الى اثنتي عشرة سنة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان في حياته ، لذا يترك الطفل يعيش في الطبيعة ، يستمد معلوماته عن طريق الحواس ومن ملاحظاته ، فالمربي الحقيقي هو الطبيعة وموجوداتها ودور الانسان هو مساعدة الطفل على فهم دروس الطبيعة ، ودعامة التربية في هذه المرحلة هي الحواس والمحسوسات ، فيقول : اجعل المسائل في متناوله ودع حلها له ولا تجعله يعلم شيئا عن طريقك واجعله يفهم كل شيء بنفسه ، ويقول ايضا: لاتقدم لتلميذك اي نوع من الدروس الكلامية ، فعليه الا يتلقى مثل هذه الدروس الا من التجربة .

8-في الفصل الثالث من كتابه مخصص للمرحلة ما بين اثنتي عشرة سنة حتى الخامسة عشرة سنة ، ويتعلم |اميل" فيها ما هو عملي ومفيد له ، لذا لا بد من اختيار المواد بدقة وحذر ، ويوصي روسو بتعلم العلوم الطبيعية وعلى رأسها الفلك ثم الجغرافيا ولا يتعلمها الفتى من الكتب والخرائط بل من ملاحظة الطبيعة وهن طريق الاسفار ، ورغم هذا ينصح بكتاب روبرسون كروزي ، فهو ينصح بالابتعاد عن الخطب الرنان .. وتمثل هذه المرحلة النشأة العقلية عند الانسان في الاستطلاع والقدرة على المناقشة والفهم والتحليل ، ومن اهم ما يميز هذه المرحلة ، هو تعلم حرفة يدوية او مهنة منسجمة مع هذه المرحلة .

9-في الفصل الرابع (تناول فيه الحديث عن تربية الشباب من الخامسة عشرة سنة الى العشرين سنة ، وهو ما اسماه بالتربية الوجدانية والاخلاقية ، ينصب الاهتمام على تنمية العواطف والاحاسيس والمشاعر وابقاظ الضمير ، وان الاخلاق مكتوبة في اعماق كل انسان بشكل طبيعي ، ويعطي روسو قيمة كبيرة للضمير ويراه المبدأ الاساس للعدالة .

10-الفصل الخامس(من عشرين سنة الى خمسة وعشرين سنة) يتحدث فيه عن تربية الفتى والفتاة ، في هذه يلتقي "اميل" ب صوفي التي تربت كما تربي "اميل" مما جعلها

اهلا للزواج منه ، لكنهما لا يتزوجا الا بعد ان يقوموا برحلة لمدة سنتين ، ينتقلان خلالها في الدول ويتعرفان على انظمتها الاجتماعية وعلى شعوبها وعاداتهم وتقاليدهم .

### مبادئ التربية الطبيعية عند روسو :

1- الايمان ببراءة الطفل ، وهو تأكيد لاعتقاده بخيرية الطبيعة البشرية ، انه يذكر ان الانسان ابن الخطيئة .

2-الاعلاء من شأن الطبيعة ، فالطبيعة يتعلم منها الانسان ما يحتاج ، والتربية الصحيحة هي السير وفق قوانينها .

3-مبدأ الحرية :ترك الطفل يتدبر امره بنفسه يحمله على التفكير واكتشاف المفاهيم والحقائق ، على المربي ان يخلق مأزقا للطفل ثم يترك له الحرية للخروج من المأزق ، وبهذا تتم عملية التعلم التلقائي الراسخ .

4-مبدأ التربية السلبية : اي الا نعلم الطفل شيئا لا يطلب تعلمه ، فنترك له الحرية في الحركة والاحتكاك واكتشاف الخبرة العملية والابتعاد عن الدروس اللفظية فيقول " لا ينبغي ان نلقن الطفل دروسا لفظية ، فالتجربة وحدها هي التي يجب ان تتولى تعليمه وتأديبه .

5-مبدأ الطفل هو محور التربية : اي معاملة الطفل كطفل لا كراشد ، وان ميوله وخصائصه وحاجاته الحاضرة ومصالحه يجب ان تكون مركز العملية التربوية لا رغبات وطموحات الكبار .

ان اصحاب هذا المذهب يهتمون بطبيعة الطفل واساس التربية عندهم لا يتمثل في الاعداد للمستقبل ، حيث يقول روسو : " ان الطبيعة تتطلب منهم ان يكونوا اطفالا قبل ان يصبحوا رجالا وعلى المربين ان لا يحملوا الطفل ما لا طاقة له به ، والا عاش تعيسا .

ومن هنا ينحصر دور المربي عندهم في ملاحظة نمو الطفل نموا طبيعيا وتهيئة الفرص والظروف الملائمة لهذا النمو والتشديد على خبرة الطفل وميوله . اي اشراك الطفل في العمل والتجريب في المعامل .. وتهيئة الظواهر لا دراكها والغاء النظام التعليمي القائم على السلطة العليا .

### 2-فردريك فرويل (1782-1882) النزعة النفسية :

ولد فرويل في عام (1782) في الابرفيس -المانيا ، درس في جامعة "جينا" لكنه لم يكمل دراسته لأسباب مالية ، وبعد ذلك انتقل الى سويسرا لزيارة مدرسة بستالوزي وبقي فيها سنتين ، وكان لهذه الزيارة أثر كبير على افكاره وأسلوبه وعاد الى المانيا

ليؤسس مدرسته الخاصة التي أسماها "رياض الأطفال" واليه يرجع الفضل بتأسيس أول روضة أطفال في العالم ، ولقد استهدف فرويل من هذه التسمية ان تكون روضة تتفتح فيها قابليات التعلم الطبيعية كما تتفتح النباتات والازهار ، ومن أشهر مؤلفاته كتابه المشهور " تربية الانسان " ، الذي اعتمد في جوهره على ملاحظة سلوك الاطفال ورصدها في البيت والمدرسة معا ، وكتابه " اغاني الام والمربية " . اعتمد فرويل في بيوته التي أنشأها للأطفال كل ما من شأنه اثارة التفكير والتطلع الى البيئة المحلية المحيطة بهم ، والنظر في مكوناتها . واولى تفكير الطفل اهتماما خاصا ، حتى انه قدس عقل الطفل ، واعترف به مفكرا يختلف تفكيره عن تفكير الراشد . تأثر فرويل بالأراء التربوية الاصلاحية للمربي السويسري بستالوزي صاحب كتاب "يوميات أب " الذي يعد أول مصدر في دراسة سيكولوجية الطفل " . في عام 1804 عمل مع مهندس بناء ، لكنه اكتشف ان هدفه بناء الرجال وليس بناء البيوت ، وان التعليم غايته المنشودة وبه يمكنه تحقيق ذاته . وفي عام(1811) التحق فرويل مرة اخرى بالجامعة ودرس اللغات الشرقية مثل العربية والعبرية والفارسية ، بدافع من ايمانه بأن البشرية وحدة عظمى ، ثم اقتصرت دراسته على اللغة اليونانية ، وفي عام (1812) رحل فرويل الى برلين وعمل في التدريس ، وفي عام (1826) ألف كتابه "تربية الانسان" .

### التربية الغربية في القرن التاسع عشر الميلادي :

تميز هذا القرن بالتوسع الكبير في تطبيق الطرق العملية حتى شمل مجال الدراسات النفسية والتربوية والعلوم الطبيعية كالصناعة والزراعة والطب والتوسع في التعليم المهني والصناعي وانشاء المدارس المهنية والصناعية الخاصة اضافة الى النظر الى التربية كواحدة من أهم وسائل اعداد المواطن الصالح وعامل مهم في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي ولم تعد التربية مجرد كلمات وموضوعات لتأملات الفلاسفة وانما سارت بخطى حثيثة في طريق التكوين العلمي وبدأت تظهر في العالم كتب تبحث في علم التربية لكثير من الكتاب في كل من انجلترا والمانيا والدنمرك وغيرها ومنها ما كان خاص بالأطفال ومزود بالصور التوضيحية ومن رجال التربية في هذا القرن جون ديوي وكيار افال .

سادت هذا القرن المبادئ التربوية المبنية على دراسة تقسمات الطلاب ، وطراً تقدم كبير على العلوم الطبيعية ، وظهور قصور واضح في العلوم الانسانية التقليدية ، كما اتجه النظر الى محتوى المادة التي يدرسها الطلاب ومدى ملائمتها لطبيعتهم وحاجاتهم النفسية ومدة قربها الى روح المعلم واعتمادها على الملاحظة والتجريب وعلى النشاط التلقائي وعلى اللعب .

### النزعة النفسية في التربية :

ويرى انصار هذه النزعة ان عملية التربية هي عملية اظهار لقابليات الفرد المغروسة في الطبيعة البشرية ، وقد سميت هذه النزعة بهذا الاسم لتركيزها على النواحي (العوامل) النفسية في التربية ومحاولة صبغ العملية التعليمية بالصفة النفسية ، وقد نتج عن هذه النزعة ان سادت مفاهيم عن النشاط الذاتي التلقائي للطالب ، وعن اهمية اللعب ، واهمية الميول والاهتمامات واهمية الملاحظة والتجربة في علمية التعليم ، كما نتج عنها عطف على الطفولة ومعرفة لطبيعة الطفل وقابليته ، ومن اشهر انصار هذه النزعة (فردريك فرويل ) .

### **النزعة العلمية في التربية :**

اعلت النزعة العلمية من أهمية العلوم الحديثة في تحقيق الحياة الكاملة للفرد ، وانتقدت العلوم الانسانية التقليدية التي لا تخدم حياة الانسان المعاصر ، كذلك اعلت هذه النزعة من شأن طريقة التجربة والملاحظة العملية ومن شأن الطريقة الاستقرائية ، ورأت ان المادة والمحتوى أهم من الشكل أو الطريقة ، ومن أبرز دعاة هذه النزعة (هربرت سبنسر ) .

### **هربرت سبنسر (1820-1903) النزعة العلمية في التربية :**

هو فيلسوف بريطاني 27 ابريل 1820-8 ديسمبر 1903 ، مؤلف كتاب " الرجل ضد الدولة " الذي قدم فيه رؤية فلسفية متطرفة في ليبراليتها ، يعتبر سبنسر أحد اكبر المفكرين الانجليز تأثيرا في نهاية القرن التاسع وهو الأب الثاني لعلم الاجتماع بعد أوجست كونت الفرنسي .

### **آراؤه التربوية :**

ينظر سبنسر الى المدرسة على انها مؤسسة اجتماعية لا غنى للفرد والمجتمع عنها ، وتأتي حاجة الفرد الى التربية من طول فترة اعتماده على الغير قياسا الى بقية الكائنات الحية الأخرى ، وغاية التربية في نظر سبنسر هو اعداد الناشيء للحياة العاملة ، والحياة العاملة تحتوي على عدة نشاطات يقسمها سبنسر الى ما يأتي :